

واجاب عن سؤال آخر حول ما اذا كان ينتهي الى منظمة التحرير الفلسطينية أو فتح بقوله « لم يكن لي انتهاء لمنظمة التحرير الفلسطينية أو لفتح أو لاي تنظيم آخر بل أوكد مجددا انني من تنظيم ضحايا الارض المحتلة » .

كان هذا « التنظيم » مستحدث السبعة غير انه لم يمحى غير أقل من يوم واحد حتى أثير هذا الاسم مجددا مرتبطا هذه المرة بحادث اختطاف طائرة الجيپو اليابانية (٧/٢٠) من امستردام والتي حلفت فوق عدد من العواصم الأوروبية والعربية وحطت في مطار دبي ثم واصلت رحلة الرعب والغموض الى مطار دمشق فمطار قريب من بنغازي في ليبيا حيث قام خاطفوها بتفجيرها بعد انزال الركاب منها يوم ٧/٢٤ . من الذين قاموا بخطف الطائرة ؟ ذكرت « النهار » (٧/٢٢) ان الخاطفين اعلنوا في البداية انهم ينتمون الى منظمة الجيش الاحمر اليابانية اليسارية وبعد ذلك اعلن احد الخاطفين ان الذين قاموا بالعملية اعضاء من منظمة ابناء الارض المحتلة . ان غموض الاسم مع غموض مطالب الخاطفين (ترددت ابناء عن مطالب الخاطفين باطلاق سراح الفدائي الياباني اوكاموتو ، كما ترددت ابناء اخرى عن مطالب الخاطفين بقدية مقدارها خمسة ملايين او خمسة عشر مليون دولار كذلك أورد بعض الانباء نفيا لهذا المطلب) دفع قيادة الثورة الفلسطينية الى عقد اجتماع في ٧/٢٤ مرص في ختامه ناطق باسمها بأن القيادة عمدت اجتماعا مطولا لدراسة حادث اختطاف الطائرة اليابانية الذي اقدمت عليه مجموعة ادعت انها تنتمي الى جبهة تسمى ابناء الارض المحتلة وقد خرجت القيادة اثناء الاجتماع بمجموعة من النتائج التالية : (١) ان منظمة الارض المحتلة المزعومة غير موجودة على الاطلاق على الساحة الفلسطينية وهي بالتأكيد لا تنتمي الى المناطق المحتلة ولا علاقة لها بنضال ابناء هذه المناطق . (٢) ان الحادث يسيء الى النضال الفلسطيني والى سمعة الثورة لكونه عملا لا يستند الى اي مبرر وطني ولا يخدم هدفا من أهداف الثورة . (٣) ان موقف المختطفين وتحركاتهم تثير الشك والريبة خاصة وان احتجاز ١٤٠ مدنيا لمدة اربعة ايام قضية لا تتفق مع الطبيعة الانسانية للثورة . (٤) في الوقت الذي يتصاعد فيه النضال الجماهيري والنضال المسلح داخل الارض المحتلة تأتي هذه العملية محاولة طمس

هذا النضال ولتحويل الانظار عنه تحت ستار الانتماء الى الاراضي المحتلة . (٥) ان قيادة الثورة تجري تحقيقا مفصلا للكشف عن ملامسات هذا العمل والجهة التي تقف وراءه ودواعيها .

اما رد الفعل الاسرائيلي الاولي فقد كان الايحاء بأن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي التي وراء عملية خطف الطائرة . فقد اوردت الاذاعة الاسرائيلية في يوم العملية ذاته تعقبا قال كاتبه « اذا اردنا التحدث عن الطرف العربي في العملية فليست لدي معلومات حتى الان عن تكون المنظمة التي تقف وراء العملية ولكن عملية اوكاموتو في ايار ١٩٧٢ كانت من تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة جورج حبش . واريء ان أؤكد هنا ان جورج حبش قد عاد اخيرا الى النشاط بعد ان غاب عن المسرح عدة اشهر ، لقد كان مريضا ورجاء ظهر على المسرح ويسدأ مجددا يعالج شؤون منظمته . والواقع انه اقترح مرة بلسان منظمته وقف عمليات خطف الطائرات ولكن يبدو انه لا يمكن الاعتماد على اقواله » « رأ ملحق العدد ٢٧٥ » غير ان الجبهة الشعبية نفت مسؤوليتها عن الحادث وذكرت « الهدف » (٨/٤) ان الدوائر الاجبرالية والعملية ركزت جهودها الاعلامية لاصاق حادث اختطاف الطائرة بالجبهة الشعبية واكثفت الجبهة في البداية بأن شاركت في اصدار بيان منظمة التحرير الفلسطينية [المشار اليه سابقا] لكن استمرار الحملة استدعى اصدار بيان توضيحي ، وقد نفت الجبهة في البيان « نفيا باتا وقاطعا وجود اي علاقة بينها وبين مختطفي الطائرة اليابانية التي كثر اللغو حولها . والجبهة اذ تنفي نفيا قاطعا علاقتها بالحادث تدين العمليات البعيدة عن الافق السياسي الثوري التي لا تخدم القضية الثورية عامة وقضية شعبنا العادلة خاصة . وتدين الجبهة كل جهة تحاول ان تضفي على هذا الموقف غموضا او ليسا لانها بذلك تخدم معسكر العدو . وتقوم الجبهة في الوقت هذا بتابعة ذيول هذه العملية مع بقية فصائل حركة المقاومة لتطويقها » . وكان صدق نفي منظمات المقاومة ان يكون لها صلة بالحادث لدى اسرائيل ما انصح عنه تعليق للاذاعة الاسرائيلية (٧/٢٣) كما يلي : « أكدت منظمات التخريب العربية حتى الان ان الخاطفين لا ينتمون اليها . وهذا الامر يزيد من غموض القضية باسمها . وهذه ليست اول مرة تتنصل